الصهيونية العالمية ، فقد وجهت جل انشطتهـا واهتمامها بواسطة تعيين ضباط امن سريين فـي سفاراتها بالبلدان العربية وبشكل خاص بدمشـق وبيروت حيث يوجد في هاتين العاصمتين العربيتـين حوالي مائة شخص ، ومن بينهم ، شركات يديرها يابانيون تحت اسم ابحاث او دراسات او مكاتب اعلامية وتجارية ، بعضهم تخرج من معهد سبلـين للغة العربية ، ومهمة هؤلاء متابعة ومراقبة انشطة اليابانيين الذين يعملون او يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية كذلـك مراقبـة اعمال وانشطـة الفلسطينيين في البلدان العربية والاجنبية لكي ترفع هذه التقارير الى رئاستهم وبدورها تحولها الـى دائرة الملحق العسكري الصهيوني في طوكيـو ، تم يتم هضم هذه المعلومات بالتعاون مع الـ سي اي ايه ، الامريكيـة والمخابـرات الصهيونية والمخابرات اليابانية . وهذا يعتبر تدخلا صارخـا من جانب الحكومة اليابانية في الشئون العربيـة . وفي عام ١٩٧٣ في شهر فبراير اكتشفت السفـارة اللبنانية بطوكيو بان وزارة الخـارجية اليابانيـة تطلب تأشيرة لثلاثة اشخاص تبين أنهم موظفون في وكالة المخابرات اليابانية ، يريدون السفر للبنان من أجل متابعة انشطة الفدائيين الفلسطينيين ، وقد رفض قنصل لبنان ذلك واعتبره تدخلا فـي الشئون اللبنانية . مما دفع برئيس دائرة الشـرق الاوسـط ان يفقد اتزانه ويهدد ويتوعد .

اما في الجـانب الاخر فان موظفي كل مـن الخارجية اليابانية والاذاعـة والتليفزيون يعلنون عداءهم للعرب ويقولون بانهم لن يكونوا اصدقـاء للعرب بـل هم اصدقاء لاسرائيـل والصهيونيـة العالمية وان الدليل على ذلك يكمن في ازدياد حجم العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية بين كلا الجانبين الياباني والصهيوني وذلك من خلال ارقام بنك اوف طوكيو ، أو من خلال التصريحـات والتصرفات للرسميين اليابانيين ، بل أن احزابا تدعي الديمقراطية تدمت مشروعا للبرلمان تطالب فيه الحكومة التأكيد على صحة علاقات اليابـان باسرائيل وانها ينبغي ان تكون في نفس مستـوى العلاقات مع البلدان العربية . ويبرر هؤلاء ذلـك انهم بحاجة الى النفط العربي .

ودليل اخر نأتي به هو N. H. K. التـي تذيع بواقع عشرين لغة يوميا من بينها العربية وفي هذه البرامج يتركز الاهتمام الاعلامي المقروء والمرئي على اسرائيل ولخدمتها . ونحن نذكر على سبيـل المثال وليس الحصر فتح خط طيران بين طوكيو وتل ابيب من قبل شركة جال اليابانية الرسمية ، هذا ومعروف بان للشركة مكتبا في تل ابيب منذ عـام ١٩٧٢ .

وتقوم الشركـات الصناعية اليابانية وشركـة الطيران اليابانية (جال) هذه الايام بدعوة الالاف من الاسرائيليين للتدريـب في معاهدها وجامعاتهـا ومؤسساتها العلمية والتقنية على نفقتها الخاصة مع الملاحظة بان اعضاء سفارة العدو الصهيوني في طوكيو قد ازداد خلال السنتين الماضيتين بحيـث اصبح في دائرة الملحق العسكري اربعة مساعدين والملحق الثقافي ثلاثة مساعدين والملحق التجاري خمسة مساعدين في الوقت الذي توجه فيه الدعوة الى عدد يعد على اصابع اليد من المسؤولـين العرب بغية التضليل وذر الرماد في العيون .

ففي الاونة الاخيرة ، نشطت سفارة العـدو الصهيوني باليابان بالاتصال بالكتـاب واتحـادات العمال والصحفيين واساتذة الجامعات والمفكرين من اصحاب الرأي لدعوتهم لزيارة فلسطين المحتلة وعلى نفقة سفارة العدو دون الالتفات الى خلفيتهم السياسية او تأييدهم للقضية العربية والفلسطينية .. بالوقت ، الذي يعتقل او يمنع اصدقاء العرب والفلسطينيين من المخلصـين الاحرار اليابانيـين ويستقبل في الوقت نفسه اولئك اصدقاء الصهيونية ومؤيديها علانية وسرا .

أنور عبد الغني عبد الرحمن